

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام

39 - باب القضاء والأحكام أعلم أن القضاء أربعة: قاض يقضي بالباطل وهو يعلم أنه باطل فهو في النار، وقاض يقضي بالباطل وهو لا يعلم أنه فهو في النار، وقاض قضى بالحق وهو لا يعلم أنه حق فهو في النار، وقاض يقضي بالحق هو يعلم أنه حق فهو في الجنة، فاجتنب القضاء فإنك لا تقوم به (1). واعلم أنه يجب عليك أن تساوي بين الخصمين حتى في النظر إليها، حتى لا يكون نظرك إلى أحدهما أكثر من نظرك إلى الثاني (2). فإذا تحاكت إلى حاكم، فانظر أن تكون على يمين خصمك (3). وإذا تحاكم خصمان فادعى لك واحد منهما على صاحبه دعوى، فالذي يدعي بالدعوى أولاً أحق من صاحبه أن يسمع منه، فإذا ادعى جميعاً، فالدعوى للذي على يمين خصمه. واعلم أن الحكم في الدعاوى كلها، أن البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه، فإن نكل عن اليمين لزمه الحكم، فإن رد المدعى عليه اليمين على المدعى إذا لم يكن للمدعي شاهدان فلم يخلف حق له، إلا في الحدود يمين فيها، وفي الندم لأن البينة على المدعى عليه واليمين على المدعى لئلا يبطل دم امرئ مسلم (4). واعلم أنه لا يجوز شهادة شارب الخمر، ولا اللاعب بالشطرنج والنرد، ولا _____ (1) الفقيه 3: 6|3، المقنع: 132 باختلاف يسير. (2) ورد مؤداه في الفقيه 3: 27|8، والمقنع: 133، والكافي 7: 3|413، والتهذيب 6: 226|543. (3) ورد مؤداه في الفقيه 3: 26|7، والتهذيب 6: 227|548. (4) الفقيه 3: 39 عن رسالة والده، المقنع: 132، الهداية: 74.